

رواية الإمام ابن فليح عن الإمام ابن كثير جمعا ودراسة

إعداد

د. هشام بن سليمان بن محمد الزريري

الأستاذ المشارك بقسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

جامعة جدة

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور.
المجلد السادس عشر - العدد الرابع - الجزء الأول - لسنة 2024

رواية الإمام ابن فليح عن الإمام ابن كثير؛ جمعاً ودراسةً

د. هشام بن سليمان بن محمد الزريبي

الملخص

فكرة هذا البحث في جمع رواية الإمام ابن فليح، إحدى الروايات المشهورة عن أحد الأئمة السبعة، وهو الإمام ابن كثير، هذه القراءة رويت بإسنادها في كتب المتقدمين من علماء القراءات، ويهدف هذا البحث إلى تتبع رواية ابن فليح المكي عن القارئ ابن كثير، في كتب القراءات التي ذكرت هذه الرواية بأسانيدها، وحصرياً وجمعها ودراستها، ومقارنتها بالروايات عن القراء العشرة؛ لمعرفة الأحرف التي وافقت قراءة الأئمة العشرة، والأحرف التي خالفت وشذت.

وقد اشتمل البحث على أربعة مباحث: المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن فليح المكي، والكتب المشتمة على روايته، المبحث الثاني: الأوجه التي وافق فيها أحد راويي ابن كثير من طرق الطيبة، المبحث الثالث: الأوجه التي خالف فيها قراءة ابن كثير من طرق الطيبة، ووافق أحد الأوجه المتواترة، المبحث الرابع: الأوجه التي خالف فيها القراء العشرة.

وختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها، ومنها أن الإمام ابن فليح إمام من أئمة القراء، ظهر جلياً عنايته بقراءة الإمام ابن كثير، وكان يقول: قرأت على أكثر من ثمانين شيخاً، منهم من قرأت عليه، ومنهم من سألته عن الحروف المكية، تعتبر رواية الإمام ابن فليح أشهر رواية عن الإمام ابن كثير بعد روايتي البزي وقنبل بدليل الإجماع عليها في كتب المتقدمين ممن توسع في الروايات على مختلف العصور وتنوع الأزمنة. تعتبر رواية الإمام ابن فليح عن الإمام ابن كثير من الروايات التي صح سندها وتوافر نقلها إلى عصر ابن الجزري، إلا أن ذلك لا يكفي في أن تكون الرواية متواترة، أغلب قراءات الإمام ابن فليح جاءت متوافقة مع قراءة الإمام ابن كثير المكي، المواضع التي وافق فيها ابن فليح القراء العشرة تعد صحيحة مقروء بها؛ لموافقتها الروايات المتواترة عن القراء العشرة، فهي صحيحة من أسانيدهم وطرقهم، لا من إسناد رواية ابن فليح.

الكلمات المفتاحية: القراءات - رواية - ابن كثير - ابن فليح

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد فإن سلفنا الصالح لم يألوا جهداً في خدمة القرآن الكريم وعلومه ورواية، ودراية، فتوالت الأجيال جيلاً بعد جيل من القراء الذين شرفهم الله عز وجل بأن تتصل أسانيدهم بالنبي ﷺ، فهم ما بين مقل، ومكثر، ومشهور، ومغمور، وقد اتجهت عناية العلماء للتدوين في علم القراءات حينما دونت العلوم، لكثرة الروايات والقراءات وقلّة الضبط، فقام الإمام أبو بكر ابن مجاهد في أواخر القرن الثالث الهجري باختيار سبعة من القراء، ودون قراءاتهم في كتابه المعروف السبعة في القراءات، أراد بذلك أن يجمع الناس على قراءاتهم للتخفيف والتسهيل، ثم تتابع التأليف بعد ابن مجاهد فمنهم من اقتصر على السبعة أو زاد أو نقص إلى أن جاء الإمام ابن الجزري (ت: 833هـ) فألف في القراءات السبع والثلاث المتممة للعشر كتاب النشر، وكتاب تحبير التيسير، مقتصراً فيه على راويين لكل قارئ، وعلل اختياره هذا بأن معظم القراءات اندثرت لضعف الهمم، وفتور العزائم.⁽¹⁾

هذا وإن المطلع على كتب المتقدمين ممن صنف في القراءات يجد أنها اشتملت على كثير من الروايات والطرق، ومن ذلك رواية الإمام ابن فليح (ت: 250هـ) شيخ القراء في مكة، أحد الرواة المشهورين عن الإمام ابن كثير،⁽²⁾ فقد تضمنتها الكتب وتلقاها الناس بالرواية إلى عصر الإمام ابن الجزري، فكانت هذه الرواية ضمن غيرها من الروايات الصحيحة المروية بالإسناد في كتبهم، وإني في هذا البحث حاولت جاهداً تتبع الحروف التي خالف فيها الإمام ابن فليح قراءة الإمام ابن كثير بالروايتين المعتمدتين عنه البزي وقنبل، سائلاً المولى عز وجل العون والتوفيق والسداد والإصابة

(1) ينظر: النشر 153/2

(2) قال الإمام الداني في الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة/ 127-128

وابن كثير وهو المكي عنه بإسناد روى البزي
وابن فليح بعد والقواس وكلهم فيما رواه راس
ونقلوا حروفه العدول شبل ومعروف وإسماعيل

فيما قمت بعمله، والله المستعان، وعليه التكلان، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أهمية البحث وأسباب اختياره

تكمن أهمية البحث في الأمور الآتية:

1-الإسهام في تفعيل البحث عن القراءات التي ضعفت شهرتها، ودُرِسها وتوثيقها من المصادر المختلفة.

2-أن هذه الرواية إحدى الروايات المعتمدة عن قارئ من القراء السبعة، وهو الإمام ابن كثير، وحفلت بها أمهات كتب القراءات، واستوعبتها المصنفات ككتاب السبعة لابن مجاهد، وجامع البيان للداني، والمصباح للشهرورزي، والمبهبج لسبط الخياط، وغيرها.

3-أن هذه الرواية مذكورة بأسانيدنا في كتب المتقدمين من علماء القراءات.

4-مكانة الإمام ابن فليح رحمه الله، فهو من أكابر القراء، والمكثرين للقراءة على الشيوخ، وموصوف بإمام أهل مكة في القراءة في زمانه.

5-التعرف على موافقة ومخالفة هذه الرواية للروايات والقراءات المتواترة.

6-تعريف القارئ الكريم بأن الروايات عن الأئمة المشهورين لا تنحصر في راويين عن كل قارئ، بل قد رواها الجمع الغفير، وهذا ما يحقق شرط التواتر في القرآن الكريم.

الدراسات السابقة

بعد البحث والسؤال لم أقف على دراسة وقفت على رواية الإمام ابن فليح منفرداً، وإنما روايته مبثوثة في كتب القراءات المتقدمة، مما يؤكد الحاجة لمثل هذه الدراسة.

أهداف البحث

تتبع رواية ابن فليح المكي عن القارئ ابن كثير، في كتب القراءات التي ذكرت هذه الرواية بأسانيدنا، وحصرها وجمعها ودراستها، ومقارنتها بالروايات عن القراء العشرة؛ لمعرفة الأحرف التي وافقت قراءة الأئمة العشرة، والأحرف التي خالفت وشذت.

حدود البحث

جمع رواية الإمام ابن فليح التي خالف فيها البزري وقنبل في كتب القراءات، حسب الخطة الموضحة، ومصادري في جمع هذه المرويات:

- 1- السبعة لابن مجاهد (ت:324هـ).
- 2- الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت 381هـ).
- 3- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت 381هـ).
- 4- المنتهى في القراءات الخمس عشرة، لأبي الفضل الخزاعي (ت:408هـ)
- 5- الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي ت 438هـ.
- 6- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني (ت:444هـ).
- 7- الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش المعروف بجامع ابن فارس، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي ت 452هـ
- 8- التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي ت 452هـ
- 9- سوق العروس لأبي معشر الطبري (ت:478هـ)
- 10- جامع القراءات، لأبي بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الروذباري كان حياً سنة (489هـ)،
- 11- المستتير في القراءات العشر، لأبي طاهر أحمد بن علي بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي ت 496هـ
- 12- الكامل في القراءات الخمسين، يوسف بن جبارة الهذلي (ت:500).
- 13- الكفاية الكبرى في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت 521هـ).
- 14- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصة واختيار خلف واليزيدي، لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي (ت:541هـ)
- 15- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت:550هـ).

16- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت: 569هـ).

17- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشر واختيار اليزيدي، للإمام ابن الجندي (ت: 769هـ).

18- النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري (ت: 833هـ).

خطة البحث

تتكون خطة البحث من مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس. فأمّا المقدمة؛ فذكرت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهداف البحث، وخطته، والمنهج.

وأما المباحث الأربعة فهي:

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن فليح المكي، والكتب المشتملة على روايته

المبحث الثاني: الأوجه التي وافق فيها أحد راويي ابن كثير من طرق الطيبة

المبحث الثالث: الأوجه التي خالف فيها قراءة ابن كثير من طرق الطيبة، ووافق أحد الأوجه المتواترة

المبحث الرابع: الأوجه التي خالف فيها القراء العشرة.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي والاستقرائي وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: اعتمدت في استخراج الحروف في هذا البحث على كتب القراءات التي صرحت بإسناد الرواية عن الإمام ابن فليح.

ثانياً: جعلت هذا البحث في جمع الحروف التي خالف فيها ابن فليح قراءة ابن كثير بالروايتين المعتمدتين عنه البزي وقنبل، سواء كانت المخالفة باتفاق الراويين، أو لأحدهما، أو لأحد الأوجه عن الراوي.

ثالثاً: اعتمدت في ذكر القراءات المتواترة على كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري كونه خاتمة المحققين في هذا الفن.

رابعاً: كتبت الآيات بالرسم العثماني، مع بيان موضعها من السورة في المتن.

خامساً: رتبت القراءات حسب ترتيبها في المصحف.

سادساً: لم أترجم للقراء العشرة أو روايتهم؛ لشهرتهم، وطلباً للاختصار.

سابعاً: لا اعتني بتوجيه القراءات الوارد ذكرها في هذا البحث.

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن فليح المكي، والكتب المشتملة على روايته

أولاً: التعريف بالإمام ابن فليح المكي⁽³⁾

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو الإمام المقرئ عبد الوهاب بن عطاء بن فليح بن رياح، أبو إسحاق المكي، مولى عبد الله بن

عامر بن كرز، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه.

مولده:

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن تاريخ ولادته، إلا أنه يمكن القول على وجه التقريب بأن

ولادته كانت في أواخر القرن الثاني،⁽⁴⁾ والله تعالى أعلم.

وفاته:

ذكرت كتب التراجم بأن وفاته كانت بمكة سنة (250هـ)، قال الذهبي: «على أن بعضهم قد أرخ

موته سنة سبعين ومائتين وهو بعيد»،⁽⁵⁾ وقال ابن الجزري: «وكذا أخطأ من قال: إنه توفي سنة

ثلاث وسبعين ومائتين». ⁽⁶⁾

شيوخه:

تلقى الإمام ابن فليح حروف القراءات على كبار الأئمة القراء في مكة، وأكثر الرواية عنهم، وأتقن

الحروف المكية، قال الهذلي في تعداد شيوخه: «وعدد كثير من فتيان أهل مكة وشيوخهم يبلغون

ثمانين نفساً، منهم من قرأ عليه، ومنهم من سمعته يقرأ، ومنهم من صلى بالناس، وأنا أسمع كلهم

⁽³⁾ ينظر ترجمته في: النقات لابن حبان 411/8، ومعرفة القراء الكبار 372/1، وغاية النهاية 480/1، والمقتنى في سرد الكنى 72/1

⁽⁴⁾ ينظر: غاية النهاية 481/1

⁽⁵⁾ معرفة القراء الكبار 372/1

⁽⁶⁾ غاية النهاية 481/1

أخذوا عن إسماعيل القسط، وشبل، ومعروف»،⁽⁷⁾ وقال الذهبي: «قال النقاش: حدثنا محمد بن عمران، حدثنا عبد الوهاب بن فليح قال: قرأت على أكثر من ثمانين شيخاً وفتياناً منهم من قرأت عليه، ومنهم من سألته عن الحروف المكية، ومنهم من سمعته يقرأ بالناس في رمضان»،⁽⁸⁾ فأخذ القراءة عرضاً وسمعاً عن:

1- داود بن شبل بن عباد المكي،⁽⁹⁾ وروايته عنه مذكورة في جامع البيان للداني، والغاية والمبسوط لابن مهران، والمنتهى للخزاعي، والمستتير لابن سوار، والمصباح للشهروزي، والجامع في القراءات لابن فارس، والكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي، والكامل للذهلي، وغاية الاختصار للهمداني، وجامع القراءات لأبي بكر الروذباري، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس.⁽¹⁰⁾

2- محمد بن سبعون المكي،⁽¹¹⁾ وروايته عنه مذكورة في جامع البيان للداني، والغاية والمبسوط لابن مهران، والمنتهى للخزاعي، والمستتير لابن سوار، والمصباح للشهروزي، والجامع في القراءات لابن فارس، والكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي، والكامل للذهلي، وغاية الاختصار للهمداني، وجامع القراءات لأبي بكر الروذباري، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس.⁽¹²⁾

⁽⁷⁾ الكامل في القراءات الخمسين/337، وينظر: التبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس/7، وغاية النهاية 481/1

⁽⁸⁾ معرفة القراء الكبار 373/1، وينظر: التبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس/7، وغاية النهاية 481/1

⁽⁹⁾ ينظر ترجمته في: غاية النهاية 279/1

⁽¹⁰⁾ ينظر: جامع البيان للداني 316/1، والغاية لابن مهران/36، والمبسوط لابن مهران/27، والمنتهى للخزاعي 320/1، والمستتير لابن سوار 216/1، والمصباح للشهروزي 226/1، والجامع في القراءات لابن فارس/75، والكفاية في القراءات لأبي العز/32، والكامل للذهلي/336، وغاية الاختصار للهمداني 101/1، وجامع القراءات لأبي بكر الروذباري 368/1، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس/6

⁽¹¹⁾ ينظر ترجمته في: غاية النهاية 141/1

⁽¹²⁾ ينظر: جامع البيان للداني 316/1، والغاية لابن مهران/36، والمبسوط لابن مهران/27، والمنتهى للخزاعي 320/1، والمستتير لابن سوار 216/1، والمصباح للشهروزي 226/1، والجامع في القراءات لابن فارس/75، والكفاية في القراءات لأبي العز/32، والكامل للذهلي/336، وغاية الاختصار للهمداني 101/1، وجامع القراءات لأبي بكر الروذباري 368/1، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس/6

- 3- محمد بن بزيع الأزرق المكي،⁽¹³⁾ وروايته عنه مذكورة في جامع البيان للداني، والمنتهى للخزاعي، والمصباح للشهروزي، والكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي، والكمال للهذلي، وجامع القراءات لأبي بكر الروذباري، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس.⁽¹⁴⁾
- 4- عبدالملك بن عبدالله بن سعوة الجدي المكي،⁽¹⁵⁾ وروايته عنه مذكورة في جامع البيان للداني، والكمال للهذلي، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس.⁽¹⁶⁾
- 5- شعيب بن أبي مرة المكي،⁽¹⁷⁾ وروايته عنه مذكورة في جامع البيان للداني، والكمال للهذلي، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس.⁽¹⁸⁾
- 6- محمد بن عبدالله الخالدي،⁽¹⁹⁾ وروايته عنه مذكورة في الكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس.⁽²⁰⁾
- 7- الحسن بن عتية الهاشمي المكي،⁽²¹⁾ وروايته عنه مذكورة في الكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس.⁽²²⁾
- 8- حمزة بن عتبة الهاشمي المكي،⁽²³⁾ وروايته عنه مذكورة في الكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس.⁽²⁴⁾

⁽¹³⁾ ينظر ترجمته في: غاية النهاية 104/1

⁽¹⁴⁾ ينظر: جامع البيان للداني 316/1، والمنتهى للخزاعي 320/1، والمصباح للشهروزي 226/1، والكفاية في القراءات لأبي العز 32/1، والكمال

للهذلي 336/1، وجامع القراءات لأبي بكر الروذباري 368/1، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس 6/1

⁽¹⁵⁾ ينظر ترجمته في: غاية النهاية 469/1

⁽¹⁶⁾ ينظر: جامع البيان للداني 316/1، والكمال للهذلي 336/1، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس 6/1

⁽¹⁷⁾ ينظر ترجمته في: غاية النهاية 328/1

⁽¹⁸⁾ ينظر: جامع البيان للداني 316/1، والكمال للهذلي 336/1، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس 7/1

⁽¹⁹⁾ ينظر ترجمته في: غاية النهاية 189/1

⁽²⁰⁾ ينظر: الكفاية الكبرى في القراءات لأبي العز 32/1، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس 7/1

⁽²¹⁾ ينظر ترجمته في: غاية النهاية 219/1

⁽²²⁾ ينظر: الكفاية الكبرى في القراءات لأبي العز 32/1، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس 7/1

⁽²³⁾ ينظر ترجمته في: غاية النهاية 264/1

⁽²⁴⁾ ينظر: الكفاية الكبرى في القراءات لأبي العز 32/1، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس 7/1

- 9- إسماعيل بن إبراهيم اللخمي المكي،⁽²⁵⁾ وروايته عنه مذكورة في الكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس.⁽²⁶⁾
- 10- هشام بن سليمان المخزومي المكي،⁽²⁷⁾ وروايته عنه مذكورة في الكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس.⁽²⁸⁾
- 11- الحسن بن حمزة المكي،⁽²⁹⁾ وروايته عنه مذكورة في الكامل للذهبي.⁽³⁰⁾
- 12- عبيدالله بن حمزة المكي،⁽³¹⁾ وروايته عنه مذكورة في الكامل للذهبي.⁽³²⁾

أشهر الرواة عن ابن فليح:

- 1- إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله بن أمير مكة نافع بن عبد الحارث الصحابي الذي استخلفه عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- على مكة، أبو محمد الخزاعي المكي، مقرئ المسجد الحرام، وهو إمام في قراءة المكيين، ثقة ضابط حجة، قرأ على أحمد البزي، وعبد الوهاب بن فليح، وروى الحروف عن عبد الله بن جبير وقنبل، روى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ، و محمد بن موسى الزينبي والحسن بن سعيد المطوعي، يقول عن نفسه: وقرأت على عبد الوهاب بن فليح، وختمت عليه نحواً من عشرين ومائة ختمة،⁽³³⁾ له كتاب حسن، جمعه في اختلاف المكيين واتفاقهم، توفي بمكة سنة ثمان وثلاثمائة.⁽³⁴⁾

⁽²⁵⁾ ينظر ترجمته في: غاية النهاية 161/1

⁽²⁶⁾ ينظر: الكفاية الكبرى في القراءات لأبي العز/32، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس/7

⁽²⁷⁾ ينظر ترجمته في: غاية النهاية 354/2

⁽²⁸⁾ ينظر: الكفاية الكبرى في القراءات لأبي العز/32، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس/7

⁽²⁹⁾ ينظر ترجمته في: غاية النهاية 211/1

⁽³⁰⁾ ينظر: الكامل للذهبي/337

⁽³¹⁾ ينظر ترجمته في: غاية النهاية 486/1

⁽³²⁾ ينظر: الكامل للذهبي/337

⁽³³⁾ ينظر: جامع البيان 317/1، والكامل/330، وغاية النهاية 156/1

⁽³⁴⁾ ينظر ترجمته في: الواقي بالوفيات 403/8، ومعرفة القراء الكبار 450/1، وتاريخ الإسلام 160/23، وشذرات الذهب 252/2، وغاية النهاية

2- الحسن بن محمد بن علي الحداد المكي، روى القراءة عرضاً عن عبد الوهاب بن فليح، وأبي الحسن البزري، روى القراءة عنه عرضاً أبو بكر النقاش، ومحمد بن عيسى بن بندار، ومحمد بن موسى الزينبي. (35)

3- محمد بن عمران أبو بكر الدينوري، أخذ القراءة عن عبد الوهاب بن فليح، وسمع منه كتاب حروف المكيين، يقول عن نفسه: قرأت على أبي إسحاق عبد الوهاب بن فليح هذه قراءة أهل مكة التي أجمع عليها مشايخهم وفتيانهم من قریش وغيرهم؟ قال: نعم، (36) روى القراءة عنه محمد بن الحسن النقاش، وظلحة بن محمد الشاهد. (37)

4- عبد الله بن محمد بن هاشم أبو محمد الزعفراني، روى القراءة عرضاً عن الدوري، وعبيد بن الصباح، وعبد الوهاب بن فليح وهارون بن حاتم التميمي ومحمد بن سعدان وروح بن عبد المؤمن، روى القراءة عنه عرضاً علي بن الحسين الغضائري. (38)

ثانياً: الكتب المشتملة على روايته

حفلت كتب القراءات بمختلف عصورها وتنوع أزمنتها برواية الإمام ابن فليح، فقد تحقق اتصال سندها عند علماء القراءات، ورووها بأسانيدهم وتضمنتها كتبهم، فهذا الإمام ابن مجاهد يذكر بعض مرويات هذه الرواية في كتابه السبعة حيث يقول: «وأخبرني إسحاق الخزاعي عن ابن فليح عن أصحابه عن ابن كثير (د) يكسر ولا يثبت الأياء مُحَقَّفَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَلَا مَدِّ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ»، (39) وقوله: «وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيِّ عَنْ ابْنِ فُلَيْحٍ دَخَلَ الرَّومَ: [41] بِالْأَيَاءِ، وَرَأَيْتَهُ لَمْ يَعْرِفْ غَيْرَهُ». (40)

بل إن جل الكتب التي بنى عليها ابن الجزري كتابه النشر في القراءات العشر ذكرت هذه الرواية، مع الإشارة إليها في بعض مواضع الخلاف عند القراء كقوله: «وَرَوَى ابْنُ شَنَبُودَ عَنْ قُنْبُلِ كَسَرَ النَّتُونِ إِذَا كَانَ عَنْ جَرِّ نَحْوٍ: (ث ت) [إبراهيم: 26] (ثي ج ج) [لق: 33-34] وَصَمُّهُ فِي غَيْرِهِ، هَذَا هُوَ

(35) ينظر ترجمته في: غاية النهاية 233/1

(36) ينظر: جامع البيان للداني 318/1، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس/7

(37) ينظر ترجمته في: غاية النهاية 222/1

(38) ينظر ترجمته في: معرفة القراء الكبار 144/2، وغاية النهاية 455/1

(39) السبعة لابن مجاهد/518

(40) السبعة لابن مجاهد/507

الصَّحِيحُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شَبَّوْدَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الدَّانِيُّ وَسَبَطُ الْحَيَّاطِ فِي الْمُبْهَجِ، وَابْنُ سَوَّارٍ، وَعَيْرُهُمْ، وَهُوَ رِوَايَةُ الْخَزَاعِيِّ وَابْنِ فُلَيْحٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنِ الْبَزِيِّ»⁽⁴¹⁾ وقوله: «وَأَنْقَرَدَ النَّهْرَوَانِيُّ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ وَرْشٍ بِتَسْهِيلٍ (كُذِبَ [المعارج:1]، بَيْنَ بَيْنٍ، هَذَا الْمَوْضِعِ خَاصَّةً، وَكَذَا رَوَاهُ الْخَزَاعِيُّ عَنِ ابْنِ فُلَيْحٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ، وَسَائِرُ الرُّوَاةِ عَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَعَنْ وَرْشٍ عَلَى خِلَافِهِ»⁽⁴²⁾

كما أن بعض كتب التفسير التي اعتنت بذكر القراءات ضمنّت هذه الرواية، كما فعل الإمام النيسابوري (ت: 850هـ)، في كتابه غرائب القرآن ورجائب الفرقان حيث أشار إلى هذه الرواية، واستوعبها في تفسيره، وعدها ضمن الروايات المعتمدة عن الإمام ابن كثير،⁽⁴³⁾ وقال بعد الانتهاء من ذكر الأئمة المختارين وتسمية روايتهم: «فهذا هو المعول عليه من القراءات، وأما الشواذ فلا نتعرض منها إلا لما فيه نكتة أو غرابة، وذلك في أثناء التفسير لا في خلال القراءات، والله أعلم بالصواب»⁽⁴⁴⁾.

وفيما يلي بيان للكتب التي أسندت هذه الرواية عن الإمام ابن كثير:

1- الغاية في القراءات العشر: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت 381هـ)، ذكر عن الإمام ابن كثير ثلاث روايات: البزي وقنبل وابن فليح، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي.⁽⁴⁵⁾

2- المبسوط في القراءات العشر: للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت 381هـ)، ذكر عن الإمام ابن كثير ثلاث روايات: البزي وقنبل وابن فليح، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي.⁽⁴⁶⁾

⁽⁴¹⁾ النشر في القراءات العشر 1624/5

⁽⁴²⁾ النشر في القراءات العشر 1946/5

⁽⁴³⁾ ينظر: تفسير النيسابوري المسمى غرائب القرآن ورجائب الفرقان 10 / 1

⁽⁴⁴⁾ المصدر السابق 13/1

⁽⁴⁵⁾ ينظر: الغاية في القراءات العشر/33-35

⁽⁴⁶⁾ ينظر: المبسوط في القراءات العشر 20-26

3- المنتهى في القراءات الخمس عشرة، لإمام أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت:408هـ)، ذكر عن الإمام ابن كثير ثلاث روايات: البزي وقنبل وابن فليح، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي. (47)

4- جامع البيان في القراءات السبع، لإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:444هـ)، ذكر عن الإمام ابن كثير ثلاث روايات: البزي وقنبل وابن فليح، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي والحداد والدينوري. (48)

5- الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش المعروف بجامع ابن فارس للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي ت ٤٥٢ هـ ، ذكر عن الإمام ابن كثير ثلاث روايات: البزي وقنبل وابن فليح، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي. (49)

6- التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي ت ٤٥٢ هـ، ذكر عن الإمام ابن كثير ثلاث روايات: البزي وقنبل وابن فليح، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي والحداد والدينوري. (50)

7- جامع القراءات، للإمام أبي بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الروذباري كان حياً سنة (489هـ)، ذكر عن الإمام ابن كثير عدة روايات منها: البزي وقنبل وابن فليح والشافعي، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي والحداد والدينوري والزعفراني. (51)

8- جامع أبي معشر المعروف ب(سوق العروس) للإمام أبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري (ت:478هـ)، ذكر عن الإمام ابن كثير عدة روايات منها: البزي وقنبل وابن فليح والشافعي، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي والحداد والدينوري والزعفراني والخريبي. (52)

(47) ينظر: المنتهى في القراءات الخمس عشرة 309/1-319

(48) ينظر: جامع البيان للداني 304/1-317

(49) ينظر: الجامع في القراءات العشر 68/70

(50) ينظر: التبصرة في قراءات الأئمة العشرة 3/9

(51) ينظر: جامع القراءات للروذباري 346/1 وما بعدها

(52) ينظر: سوق العروس لأبي معشر الطبري 231/1 وما بعدها

- 9- المستتير في القراءات العشر: للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي ت ٤٩٦هـ، ذكر عن الإمام ابن كثير أربع روايات: البزي وقنبل وابن فليح والشافعي، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي والحداد والدينوري. (53)
- 10- الكامل في القراءات الخمسين، للإمام يوسف بن جبارة الهذلي (ت: 500)، ذكر عن الإمام ابن كثير أربع روايات: البزي وقنبل وابن فليح والشافعي، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي والحداد والدينوري. (54)
- 11- الكفاية الكبرى في القراءات العشر: للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي (ت ٥٢١هـ)، ذكر عن الإمام ابن كثير ثلاث روايات: البزي وقنبل وابن فليح، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي والحداد والدينوري والزعفراني. (55)
- 12- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصة واختيار خلف واليزيدي، للإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي (ت: ٥٤١هـ)، ذكر عن الإمام ابن كثير ثلاث روايات: البزي وقنبل وابن فليح، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي. (56)
- 13- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: للإمام أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت: ٥٥٠هـ)، ذكر عن الإمام ابن كثير أربع روايات: البزي وقنبل وابن فليح والشافعي، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي والحداد والدينوري والزعفراني. (57)
- 14- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار (ت: 569هـ)، ذكر عن الإمام ابن كثير ثلاث روايات: البزي وقنبل وابن فليح، وأسند رواية ابن فليح من طريق الخزاعي والحداد والدينوري. (58)

(53) ينظر: المستتير في القراءات العشر 210/1-216

(54) ينظر: الكامل في القراءات الخمسين/302 وما بعدها

(55) ينظر: الكفاية الكبرى في القراءات العشر: 26 وما بعدها

(56) ينظر: المبهج في القراءات الثمان 123/1

(57) ينظر: المصباح الزاهر 226/1

(58) ينظر: غاية الاختصار 98/1

15- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشر واختيار اليزيدي، للإمام أبي بكر بن الجندي (ت:769هـ)، ذكر عن الإمام ابن كثير أربع روايات: البزي وقنبل وابن فليح والشافعي. (59)

فلاحظ مما سبق أن هذه الرواية قد حفظت بأسانيدھا إلى خاتمة المحققين ابن الجزري، وأن من توسع في روايته من علماء القراءات قد قرأ بها، ورواها بأسانيدھ، وضمنها كتبه، ولا أدل على ذلك من قول الإمام الداني: «وقرأت أنا القرآن كله برواية ابن فليح، على شيخنا فارس بن أحمد المقرئ، وأخبرني أنه قرأ بها على عبد الباقي بن الحسن، قال: وأخبرني أنه قرأ القرآن من أوله إلى آخره على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، قال وأخبرني أنه قرأ على أبي محمد الخزاعي بمكة، قال: وأخبرني الخزاعي أنه قرأ على ابن فليح القرآن، وختمه عليه نحو العشرين ومائة ختمة»،⁽⁶⁰⁾ ولكن سندها قد انقطع بعد ابن الجزري، فلا تعد من القراءات المقروء بها اليوم رواية عن ابن كثير؛ لأن القراءات لا تؤخذ من الكتب، بل تؤخذ بالتلقي والرواية.

(59) ينظر: بستان الهداة 12/1

(60) جامع البيان للداني 317/1

المبحث الثاني: الأوجه التي وافق فيها أحد راويي ابن كثير من طرق الطيبة

الموضع الأول: لفظ (ث) حيث وقع في القرآن، وعلى أي حال أتى سواءً كان مجرداً من لام التعريف أو متصلاً بها، وافق ابن فليح البزي في القراءة بالصاد الخالصة، وقرأ قنبل بالوجهين: بالصاد، وبإبدالها سيناً. (61)

الموضع الثاني: لفظ (ثو) حيث وقع، (62) روى ابن فليح القراءة بضم الطاء، (63) موافقاً قنبلًا والبزي في أحد وجهيه. (64)

الموضع الثالث: قوله تعالى: (ثُذُفْ ف) [البقرة: 220]، روى ابن فليح القراءة بتسهيل الهمزة بين بين في وجه، وتحقيقها في وجه ثان، (65) موافقاً بذلك البزي، وليس من مذهبه تسهيل الهمزة الموحدة من كلمة. (66)

الموضع الرابع: قوله تعالى: (ثو ثو ثو) [البقرة: 245]، روى ابن فليح القراءة بالسین مكان الصاد، (67)، موافقاً بذلك قنبل في أحد وجهيه. (68)

الموضع الخامس: قوله تعالى: (ج ه ه ه ع ع ج) [البقرة: ٢٤٧]، روى ابن فليح القراءة بوجهين مثل قراءة قنبل: بالصاد والسين، (69)، وقرأ بقية القراء بالسين قولاً واحداً. (70)

(61) انظر: جامع البيان للداني 413/1، وسوق العروس/467، ويستأن الهداة 351/1، والنشر في القراءات العشر/2/683

(62) وهو وارد في خمسة مواضع: في سورة البقرة موضعان [168-208]، وموضع في سورة الأنعام [142]، وموضعان في سورة النور [21]

(63) انظر: السبعة لابن مجاهد/174، وجامع البيان للداني 894/2، والمبسوط لابن مهران/140، وسوق العروس لأبي معشر الطبري/516

(64) وقرأ ابن عامر والكسائي وحفص وأبو جعفر ويعقوب بضم الطاء، وقرأ بقية العشرة بإسكان الطاء، وهو الوجه الثاني للبزي، انظر: النشر في القراءات العشر 1606/5

(65) انظر: المبهج لسبط الخياط، 497/1-498، والمصباح للشهروري 122/3، وجامع البيان للداني 912/2-913، والكفاية الكبرى/200، والمستنير لابن سوار 56/2، وسوق العروس/319-526

(66) وقرأ الباقر من العشرة بالتحقيق قولاً واحداً، إلا ما ورد عن حمزة وفقاً من تسهيلها بين بين؛ لكونها همزة مفتوحة بعد مفتوح مما هو معلوم في بابه انظر: النشر في القراءات العشر 1044/4-961/3

(67) انظر: المبهج لسبط الخياط 502/1، والمصباح للشهروري 1446/3، وغاية الاختصار/432، والكفاية الكبرى/130، والمستنير لابن سوار 60/2، وسوق العروس/533، وتفسير النيسابوري/660/1

(68) وقرأ الدوري وهشام وخلف عن نفسه وعن حمزة ورويس بالسين، وقرأ بالصاد نافع وأبو جعفر والبزي وشعبة والكسائي وروح، وبقية العشرة وهم قنبل والسوسي وحفص وابن ذكوان وخلاص، ورد عنهم القراءة بالوجهين، انظر: النشر في القراءات العشر 1630/5

(69) انظر: المبهج لسبط الخياط 502/1، والمصباح للشهروري 1447/3، والكفاية الكبرى/203، والمستنير لابن سوار 60/2، ويستأن الهداة

الموضع السادس: روى ابن فليح القراءة بتشديد التاء في واحد وثلاثين موضعاً، نحو قوله تعالى: (ث) [البقرة:267]،⁽⁷¹⁾ موافقاً بذلك البيزي،⁽⁷²⁾ وذلك في حالة الوصل فقط، والمراد به: وصل التاء بما قبلها، وعليه فلا خلاف بينهم في تخفيفها في حال الابتداء موافقة للرسم، ولعدم جواز الابتداء بالساكن. (73)

الموضع السابع: قوله تعالى: (ث ك ك) [البقرة:284]، روى ابن فليح القراءة بالوجهين: الإدغام، والإظهار، (74) (75)

الموضع الثامن: لفظ (ك)،⁽⁷⁶⁾ روى ابن فليح القراءة بإثبات الألف، وله في الهمزة وجهان: الأول: تسهيل الهمزة وتحقيقها،⁽⁷⁷⁾ موافقاً البيزي في وجه تحقيق الهمزة. (78)

356/1

(70) انظر: النشر في القراءات العشر 1633/5

(71) انظر: المبهج لسبط الخياط 344/1، والمصباح للشهروري 1458/3، وجامع البيان للداني 932/2، والمبسوط 152/2، والكفاية الكبرى 132/2، والمستنير لابن سوار 65/2، والمنتهى للخراعي 607/2، غاية الاختصار 177/2، والكمال للهندي 501/2، وسوق العروس 544/2، وبستان الهداة 104/1، وتفسير النيسابوري 43/2

(72) وبقيّة هذه المواضع في آل عمران: ﴿وَلَا تَفْرَقُوا﴾ [الآية: 103]، وفي النساء: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾ [الآية: 97]، وفي المائدة: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ [الآية: 2]، وفي الأنعام: ﴿تَفَرَّقْ بِكُمْ﴾ [الآية: 153]، وفي الأعراف: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ [الآية: 117]، وفي الأنفال: ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾ وفيها: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا﴾، وفي التوبة: ﴿هَلْ تَرْتَضُونَ﴾ [الآية: 52]، وفي هود: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ﴾، وفيها: ﴿لَا تَكَلِّمُ نَفْسٍ﴾، وفي الحجر: ﴿مَا نُنزِلُ الْمَلَكَةَ﴾ [الآية: 8]، وفي طه: ﴿يَمِينِكَ تَلْقَفُ﴾ [الآية: 69]، وفي النور: ﴿إِذْ تَلْقَوْنَهُ﴾، وفيها: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ﴾، وفي الشعراء: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾، وفيها: ﴿عَلَىٰ مِنْ نَزَلِ﴾ وفيها: ﴿الشَّيَاطِينُ * نَزَلِ﴾، وفي الأجراب: ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ﴾، وفيها: ﴿أَنْ تَبَدَّلَ مِنْ﴾، وفي الصفات: ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [الآية: 25]، وفي الحجرات: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾، وفيها: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾، وفيها: ﴿تَعَارَفُوا﴾، وفي الممتحنة: ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ [الآية: 9]، وفي الملك: ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾ [الآية: 8]، وفي: ﴿لَمَّا تَخَيَّرُونَ﴾ [الآية: 38]، وفي عبس: ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾ [الآية: 14]، وفي الليل: ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ [الآية: 3]، وفي القدر: ﴿شَهْرٌ * نَزَلُ﴾ [الآية: 3]

(73) وقراءة الباقيين بتخفيف التاء، انظر: اللآلئ الفريدة 152/2، والعقد النضيد 670/2 والنشر في القراءات العشر 1626/5

(74) انظر: المبهج لسبط الخياط 174/1، وجامع البيان للداني 654/2، والمصباح الزاهر للشهروري 46/2، والمستنير لابن سوار 463/2، والكفاية الكبرى 135/2، وغاية الاختصار 171/1، وسوق العروس 188-189، والمنتهى 615/2

(75) وقرأ بالوجهين ابن كثير وقالون وحمزة، وقرأ بالإدغام قولاً واحداً أبو عمرو والكسائي وخلف العاشر، وقرأ ورش وحده بالإظهار، والكلام منتزب على قراءتهم بجزم الباء، أما ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب فقد قرءوا برفع الباء انظر: النشر في القراءات العشر 1164/4

(76) وهو وارد في خمسة مواضع: موضعان في سورة آل عمران [66-119]، وموضع في سورة النساء [109]، وموضع في سورة محمد [38]،

(77) انظر: المبهج لسبط الخياط 523/1، وجامع البيان للداني 964/3-967 والمبسوط 165

(78) والقراء العشرة في هذه الكلمة على أربع مراتب:

الموضع التاسع: قوله تعالى: (ف ث ف ث ف) [الأعراف:44]، روى ابن فليح القراءة بتشديد النون ونصب التاء،⁽⁷⁹⁾ موافقاً بذلك البيزي وقنبل في أحد وجهيه.⁽⁸⁰⁾

الموضع العاشر: قوله تعالى: (ف ث ف ث ف) [الأعراف:69]، روى ابن فليح القراءة بالصاد مكان السين،⁽⁸¹⁾ موافقاً بذلك قنبلاً في أحد وجهيه.⁽⁸²⁾

الموضع الحادي عشر: كلمة (ج)،⁽⁸³⁾ وأصل هذه الكلمة (أأمنتُم) بثلاث همزات، الأولى: همزة الاستفهام الإنكارية، والثانية: همزة أفعال الزائدة وكلاهما مفتوحتان، أما الثالثة: فهي ساكنة وقعت فاءً للكلمة،⁽⁸⁴⁾ فتبدل ألفاً لكل القراء، أما الهمزة الثانية فقد قرأها ابن فليح مثل البيزي بالتسهيل في المواضع الثلاثة،⁽⁸⁵⁾ (86)

أولاً: قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الألف وتسهيل الهمزة.

ثانياً: ورش بحذف الألف مع تسهيل الهمزة، وله وجه ثان وهو إبدالها حرف مد.

ثالثاً: قنبل له وجهان: حذف الألف وإثباتها مع تحقيق الهمزة. رابعاً: باقي العشرة، وهم: البيزي وابن عامر والكوفيون ويعقوب بإثبات الألف وتحقيق الهمزة،

انظر: النشر في القراءات العشر 963/3

⁽⁷⁹⁾ انظر: جامع البيان للداني 1091/3 وسوق العروس/224

⁽⁸⁰⁾ وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب وقنبل بخلف عنه بتخفيف النون ورفع التاء، وبقية العشرة بتشديد النون ونصب التاء، وهو الوجه الثاني لقنبل،

انظر: النشر في القراءات العشر 1705/5

⁽⁸¹⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط 502/1، والمصباح للشهروزي 129/3، وغاية الاختصار/432، والكفاية الكبرى 203/، والمستنير لابن سوار

60/2، والجامع لابن فارس/244

⁽⁸²⁾ وقرأ البيزي ونافع وشعبة وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وروح بالصاد، وقرأ بقية العشرة بالسين إلا قنبلاً وابن ذكوان وخلاداً ورد عنهم القراءة

بالوجهين انظر: النشر في القراءات العشر 1630/5

⁽⁸³⁾ وقعت في ثلاث سور في الأعراف [123]، وطه [71]، والشعراء [49]

⁽⁸⁴⁾ انظر: اللآلئ الفريدة (246/1)، والعقد النضيد (736/2).

⁽⁸⁵⁾ انظر: السبعة لابن مجاهد/290، جامع البيان للداني 1113/3

⁽⁸⁶⁾ وأما قنبل فقد اختلفت قراءته، فقرأ في موضع سورة طه بوجهين: بحذف الهمزة الأولى كحفص، وبالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية، وفي موضع

سورة الأعراف، قرأ بإبدال الهمزة الأولى واواً مع تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها حالة الوصل فقط، أما عند الابتداء فإنه يحقق الأولى ويسهل الثانية، وفي

موضع سورة الشعراء قرأ بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية، وبقية العشرة، فقرأ حفص ورويس والأصبهاني بإسقاط الهمزة الأولى وتحقيق الثانية، وقرأ

قالون والأزرق وأبو عمرو وابن عامر بخلف عن هشام بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف العاشر وهشام في وجهه الثاني

بهمزتين محققتين، انظر: النشر في القراءات العشر 894/3

الموضع الثاني عشر: قوله تعالى: (وَوُ وُ وُ) [الأعراف:176]، روى ابن فليح القراءة بإدغام الثاء في الذال، (87) (88)

الموضع الثالث عشر: لفظ (ك) من قوله تعالى: (ك ك ك ك) [الأنفال:42]، قرأ ابن فليح بياء واحدة مشددة مفتوحة على الإدغام،⁽⁸⁹⁾ موافقاً بذلك قنبلاً في أحد وجهيه.⁽⁹⁰⁾

الموضع الرابع عشر: كلمة (و)، وذلك في ثلاثة مواضع: (وُ وُ وُ) [يونس:5]، و(ذُ ذُ) [الأنبياء:48]، وقوله تعالى: (ذُ) [التقصص:71]، قرأ ابن فليح بياء ساكنة بعد الضاد مثل قراءة البزي،⁽⁹¹⁾ وهي قراءة كل القراء باستثناء قنبل، أما هو فقد قرأ بهمزة مفتوحة مكان الياء.⁽⁹²⁾

الموضع الخامس عشر: قوله تعالى: (ثُ ثُ)، وهو واقع في موضعين: في سورة هود [29]، وفي سورة الأحقاف [23]، قرأ ابن فليح بإسكان الياء،⁽⁹³⁾ موافقاً بذلك قنبل.⁽⁹⁴⁾

الموضع السادس عشر: قوله تعالى: (هـ هـ) [هود:42]، روى ابن فليح القراءة بإدغام الباء في الميم،⁽⁹⁵⁾ (96).

- (87) انظر: جامع البيان للداني 657/2، والمصباح للشهرزوري 50/2، وغاية الاختصار/173، وسوق العروس/186
- (88) وهي قراءة أبي عمرو وابن ذكوان وهمزة والكسائي ويعقوب، واختلف عن بقية العشرة وهم نافع وابن كثير وهشام وعاصم وأبو جعفر فورد عنهم القراءة بالوجهين: الإظهار والإدغام، انظر: النشر في القراءات العشر/4/1172
- (89) انظر: المبهج لسبط الخياط 524/2، والمسبوط لابن مهران/100، وجامع البيان للداني 1138/3
- (90) وهي قراءة كل القراء باستثناء البزي وشعبة ونافع وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر، فتكون قراءتهم بكسر الباء الأولى الساكنة وإظهارها، فيصير النطق ببياءين: الأولى مكسورة والثانية مفتوحة على فك الإدغام، وهو الوجه الثاني لقنبل، انظر: النشر في القراءات العشر/5/1718
- (91) انظر: المبهج لسبط الخياط، 538/2 والمصباح للشهرزوري 412/3، وجامع البيان للداني 1168/3 والكفاية الكبرى/187، والمستنير لابن سوار 187/2، وسوق العروس/282
- (92) انظر: النشر في القراءات العشر/3/977
- (93) انظر: المصباح للشهرزوري 445/3، والغاية/298، وجامع البيان للداني 1211/3، والمسبوط/343، والكفاية الكبرى/194، والمستنير لابن سوار 209/2، والمبهج 283/1، وغاية الاختصار/344، وسوق العروس/325
- (94) وهي قراءة ابن عامر وعاصم وهمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، وقرأ بقية العشرة بفتح الياء، انظر: النشر في القراءات العشر/4/1502
- (95) انظر: المبهج لسبط الخياط 174/1، والمصباح للشهرزوري 48/2، والمستنير لابن سوار 464/1، والكفاية الكبرى/272، والمستنير/1/464، وسوق العروس/190
- (96) وهي قراءة أبي عمرو والكسائي ويعقوب، واختلف عن ابن كثير من روايتي البزي وقنبل وقالون وعاصم وخلاد، فورد عنهم القراءة بالوجهين: الإظهار والإدغام، وقرأ ورث وابن عامر وأبو جعفر وخلف عن حمزة وخلف عن نفسه بالإظهار، انظر: النشر في القراءات العشر/3/1167-1169

الموضع السابع عشر: قوله تعالى: (ثُمَّ نُؤْتُوهُ) [هود:51]، فقرأ ابن فليح بإسكان الياء،⁽⁹⁷⁾ موافقاً بذلك قنبلاً.⁽⁹⁸⁾

الموضع الثامن عشر: قوله تعالى: (چ چ) [هود:84]، فقرأ ابن فليح بإسكان الياء،⁽⁹⁹⁾ موافقاً بذلك قنبلاً.⁽¹⁰⁰⁾

الموضع التاسع عشر: قوله تعالى: (پ پ)، [يوسف:12] قرأ ابن كثير بالنون في: (پ پ)، واختلف عنه بين إثبات الياء وحذفها، فقرأ ابن فليح بحذف الياء،⁽¹⁰¹⁾ موافقاً بذلك البزي، وبالوجهين قرأ قنبلاً في الحاليين.⁽¹⁰²⁾

الموضع العشرون: قوله تعالى: (گ گ گ گ) [يوسف:90]، قرأ ابن فليح بحذف الياء،⁽¹⁰³⁾ وهي قراءة جميع القراء باستثناء قنبلاً، أما هو فقد قرأ بوجهين: إثبات الياء، وحذفها وصلاً ووقفاً.⁽¹⁰⁴⁾

الموضع الحادي والعشرون: أربعة ألفاظ: الأول: لفظ (ن) في قوله تعالى: (ن ذ ن) [يوسف:80]، والثاني: لفظ (پ) في قوله تعالى: (پ پ پ پ پ) [يوسف:87]، والثالث: لفظ (ث) وهو في موضعين، الأول: في قوله تعالى: (پ ن ن ن ن ن) [يوسف:87]، وقوله تعالى: (ژ ژ ك ك) [الرعد:31]، الرابع: لفظ (ؤ) في قوله

⁽⁹⁷⁾ انظر: المصباح للشهرزوري 445/3، وجامع البيان للداني 1211/3، والمبسوط/343، والكفاية الكبرى/194، والمستنير لابن سوار 209/2، وغاية الاختصار/344، وسوق العروس/325

⁽⁹⁸⁾ وقرأ بفتح الياء من القراء العشرة نافع وأبو جعفر والبزي، والبقية بإسكان الياء، انظر: النشر في القراءات العشر/4/1502

⁽⁹⁹⁾ انظر: المصباح للشهرزوري 445/3، وجامع البيان للداني 1211/3، والمبسوط/343، والكفاية الكبرى/194، والمستنير لابن سوار 209/2-224، وغاية الاختصار/344، وسوق العروس/325

⁽¹⁰⁰⁾ وقرأ بفتح الياء من القراء العشرة نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والبزي، والبقية بإسكان الياء، انظر: النشر في القراءات العشر/4/1502

⁽¹⁰¹⁾ انظر: المصباح للشهرزوري 4/1769، وجامع البيان للداني 3/1222، والمستنير لابن سوار 2/213، وغاية الاختصار/527، والمنتهى/2/760، والكامل/439، وسوق العروس/331

⁽¹⁰²⁾ وقرأ نافع وأبو جعفر بالياء مع كسر العين من غير ياء، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون مع جزم العين، وقرأ بقية العشرة وهم الكوفيون ويعقوب بالياء مع جزم العين، انظر: السبعة/345، والنشر في القراءات العشر/4/1551

⁽¹⁰³⁾ انظر: المهج لسبط الخياط/2/571، والمصباح للشهرزوري 3/460، وجامع البيان للداني 3/1242، والكفاية الكبرى/200، والمستنير لابن سوار 2/224، وسوق العروس/345

⁽¹⁰⁴⁾ انظر: النشر في القراءات العشر/4/1552

تعالى هنا: (كُؤُؤُؤُ) [يوسف: 110]، قرأ ابن فليح هذه المواضع الخمسة على الأصل بياء ساكنة وبعدها همزة مفتوحة من غير تقديم ولا تأخير ولا إبدال، (105)(106)

الموضع الثاني والعشرون: قوله تعالى: (تث) [إبراهيم: 26]، روى ابن فليح القراءة بضم التنوين، (107) موافقاً قبلاً في أحد وجهيه. (108)

الموضع الثالث والعشرون: قوله تعالى: (ه ه ه) [الحج: 29]، قرأ ابن فليح بإسكان اللام، (109) موافقاً بذلك قراءة البزي (110)

الموضع الرابع والعشرون: قوله تعالى: (چؤؤؤؤؤ) و (چ) [المؤمنون: 36]، روى ابن فليح الوقف عليهما بالتاء، (111) موافقاً قبلاً في أحد وجهيه. (112)

الموضع العاشر: قوله تعالى: (ثثثث) [النور: 2]، روى ابن فليح القراءة بإسكان الهمزة، (113) موافقاً بذلك البزي في أحد وجهيه. (114)

(105) انظر: المبهج لسبط الخياط/2/566، والمصباح للشهرزوي 3/458، وجامع البيان للداني 3/1234، والكفاية الكبرى/198، والمستنير لابن سوار 2/219، وغاية الاختصار/530، والمنتهى للخزاعي/2/764

(106) وهي قراءة جميع القراء إلا البزي فقد قرأ بوجهين: الأول: وافق فيه القراء، أما الوجه الثاني له يجعل الهمزة المفتوحة مكان البياء الساكنة والعكس كذلك مع إبدال الهمزة ألفاً؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها، فتكون قراءته هكذا (③④⑤⑥⑦⑧⑨⑩⑪⑫⑬⑭⑮⑯⑰⑱⑲⑳㉑㉒㉓㉔㉕㉖㉗㉘㉙㉚㉛)، و(①②③④⑤⑥⑦⑧⑨⑩⑪⑫⑬⑭⑮⑯⑰⑱⑲⑳㉑㉒㉓㉔㉕㉖㉗㉘㉙㉚㉛)، و(①②③④⑤⑥⑦⑧⑨⑩⑪⑫⑬⑭⑮⑯⑰⑱⑲⑳㉑㉒㉓㉔㉕㉖㉗㉘㉙㉚㉛).

انظر: النشر في القراءات العشر 3/974

(107) انظر: جامع البيان للداني 3/896، والكامل/988، والنشر 4/1624

(108) وقرأ بكسر التوين أبو عمرو وعاصم وهمزة ويعقوب وقنبل وابن ذكوان بخلفهما، والبقية بضم التنوين، انظر: النشر في القراءات العشر 4/1624

(109) انظر: جامع البيان للداني 3/1377، والمبهج لسبط الخياط/2/634

(110) وقرأ قالون وروح عن يعقوب وأبي جعفر والكوفيين بإسكان اللام، وقرأ بقية العشرة بكسر اللام. انظر: النشر في القراءات العشر 5/1814

(111) انظر: المصباح للشهرزوي 3/610، وجامع البيان للداني 2/803، والكفاية الكبرى/235، والمستنير لابن سوار 2/314، وغاية الاختصار/583

(112) ووقف عليهما بالهاء البزي والكسائي وقنبل بخلف عنه، والباقون من العشرة بالتاء، وهو الوجه الثاني لقنبل، انظر: النشر في القراءات العشر 4/1427

(113) انظر: الجامع لابن فارس/417- الكفاية الكبرى/322-المبسوط/315-المبهج/2-645-المستنير/2-319- المصباح 3/1938- غاية الاختصار/586، وسوق العروس/502، وتفسير النيسابوري/140/5

(114) اختلف عن البزي فورد عنه فتح الهمزة كقنبل وإسكانها، وبذلك قرأ الباقر، انظر: النشر في القراءات العشر 5/1823

الموضع الخامس والعشرون: قوله تعالى: (كَّ كَّ كَّ كَّ ن) [لقمان:30]، روى ابن فليح القراءة بتتوين (كَّ)، وجر (كَّ)، وهي قراءة قنبل،⁽¹¹⁵⁾ وروى أيضاً القراءة بإسقاط التتوين من (كَّ)، وجر (كَّ)، وهي قراءة البزي،⁽¹¹⁶⁾ وقرأ بقية العشرة بتتوين (كَّ)، ورفع (كَّ).⁽¹¹⁷⁾

الموضع السادس والعشرون: قوله تعالى: چ ئ ئ ئ چ [الفرقان:19]، روى ابن فليح القراءة بتاء الخطاب،⁽¹¹⁸⁾ موافقاً بذلك البزي وقنبل في أحد وجهيه.⁽¹¹⁹⁾

الموضع السابع والعشرون: قوله تعالى: چ و و و چ [الفرقان: ٣٠]، روى ابن فليح القراءة بفتح الياء،⁽¹²⁰⁾ كقراءة البزي.⁽¹²¹⁾

والموضع الثامن والعشرون: (ب ه ه ه)، وهما موضعان في سورتي النمل [19] والأحقاف، [15]، روى ابن فليح القراءة بفتح الياء،⁽¹²²⁾ وهي قراءة البزي والأزرق، وقرأ بقية العشرة بإسكان الياء.⁽¹²³⁾

الموضع التاسع والعشرون: لفظ (ب) في قوله تعالى في سورة النمل: (ب ي ي ئج) [22]، وفي قوله تعالى بسورة سبأ: (أ ب ب ب ب ب) [15]، روى ابن فليح القراءة بهمزة ساكنة حملاً للوصل على الوقف،⁽¹²⁴⁾ وهي قراءة قنبل.⁽¹²⁵⁾

⁽¹¹⁵⁾ انظر: جامع البيان للداني 1405/3، والمبسوط/319، والجامع للفارسي/420، وسوق العروس/511، وتفسير النيسابوري/192/5

⁽¹¹⁶⁾ انظر: المصباح للشهروري/629/3، والمبسوط/319، والكفاية الكبرى/239، والمستنير لابن سوار/323/2، وبستان الهداة/718/2

⁽¹¹⁷⁾ انظر: النشر في القراءات العشر/1827/5

⁽¹¹⁸⁾ انظر: جامع البيان للداني/1414/4، والكفاية الكبرى/241

⁽¹¹⁹⁾ والوجه الثاني له ياء الغيبة، انظر: النشر في القراءات العشر/1830/5

⁽¹²⁰⁾ انظر: جامع البيان للداني 1420/3، والمنتهى/870/2

⁽¹²¹⁾ وهي قراءة نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وروح، وقرأ بقية العشرة بإسكان الياء، انظر: النشر في القراءات العشر/1515/4

⁽¹²²⁾ انظر: السبعة لابن مجاهد/448 المصباح للشهروري/669/3، وجامع البيان للداني 1445/3، والمبسوط/337، والجامع للفارسي/435، والمنتهى للخزاعي/886/2، والروضة لأبي علي المالكي/434

⁽¹²³⁾ انظر: النشر في القراءات العشر/1506/4

⁽¹²⁴⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط/663/2، والمصباح للشهروري/660/3، وجامع البيان للداني 1432/3، والمبسوط/331، والكفاية الكبرى/246، والمستنير لابن سوار/340/2، والجامع للفارسي/431، والمنتهى للخزاعي/879/2، وبستان الهداة/155/1، وسوق العروس/305، وتفسير النيسابوري/482-297/5

⁽¹²⁵⁾ وقرأ البزي وأبو عمرو بفتح الهمزة من غير تتوين، وقرأ بقية العشرة بكسر الهمزة مع التتوين، انظر: النشر في القراءات العشر/1836/5

الموضع الثلاثون: لفظ (تى) في قوله تعالى: (تخ تم تى) [النمل:44]، وقوله تعالى: (ن ن) [ص:33]، وقوله تعالى: (چ چ چ) [الفتح:29]، قرأ ابن فليح كقراءة البزي من غير همز في المواضع الثلاثة،⁽¹²⁶⁾(127)
الموضع الحادي والثلاثون: قوله تعالى: (ب ب ب ب ب ب ب) [القصص:78]، روى ابن فليح القراءة بفتح الياء،⁽¹²⁸⁾. (129)

الموضع الثاني والثلاثون: قوله تعالى: (ب ب ب ب ب ب ب) [الروم: ٤١]، روى ابن فليح القراءة بالياء،⁽¹³⁰⁾ موافقاً بذلك قنبلاً في أحد وجهيه.⁽¹³¹⁾

الموضع الثالث والثلاثون: لفظ (ه) في قوله تعالى: (ه ي ي ب) [القمان:17]، روى ابن فليح القراءة بفتح الياء،⁽¹³²⁾ وهي قراءة البزي وحفص، وقرأ قنبل بإسكان الياء، وقرأ بقية العشرة بكسر الياء.⁽¹³³⁾

الموضع الرابع والثلاثون: لفظ (د) ⁽¹³⁴⁾، روى ابن فليح القراءة بهمزة مكسورة محققة من غير ياء بعدها،⁽¹³⁵⁾ وهي قراءة قنبل ويعقوب وقالون،⁽¹³⁶⁾ وروى أيضاً القراءة بحذف الياء وهمزة مسهلة،⁽¹³⁷⁾ وهي قراءة ورش وأبي جعفر والبزي وأبي عمرو.⁽¹³⁸⁾

⁽¹²⁶⁾ انظر: السبعة لابن مجاهد/483، وجامع البيان للداني/1438/2، والمصباح/1980/4
⁽¹²⁷⁾ وهي قراءة جميع القراء باستثناء قنبل، فقد قرأ بهمزة ساكنة مكان الألف والواو، وله وجه آخر في موضعي ص والفتح، وهو القراءة بهمزة مضمومة بعد السين، وبعد الهمزة واوا مديّة، فيصير النطق بما على وزن «فعلول»، انظر: النشر في القراءات العشر/1838/5
⁽¹²⁸⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط/2/677، والمصباح للشهروري/3/680، وجامع البيان للداني/3/1456، والمبسوط/342 والغاية لابن مهران/298، والكفاية الكبرى/252، والمستنير لابن سوار/2/353، والجامع للفراسي/440، وتفسير النيسابوري/5/359
⁽¹²⁹⁾ وهي قراءة نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، واختلف فيها عن ابن كثير بين الفتح والإسكان، وقرأ بقية العشرة بإسكان الياء، انظر: النشر في القراءات العشر/4/1503

⁽¹³⁰⁾ انظر: السبعة لابن مجاهد/507، وجامع البيان للداني/3/1473
⁽¹³¹⁾ وهي قراءة جميع القراء ما عدا روحاً عن يعقوب وقنبلاً، فتكون قراءتهما بالنون بخلف عن قنبل، انظر: النشر في القراءات العشر/5/1851
⁽¹³²⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط/2/685، والمصباح للشهروري/4/10، والمبسوط/352، والكفاية الكبرى/256، والمستنير لابن سوار/2/366، والجامع للفراسي/448، والمنتهى للخزاعي/2/903، وبستان الهداة/1/329، وسوق العروس/574
⁽¹³³⁾ انظر: النشر في القراءات العشر/5/1743-1743

⁽¹³⁴⁾ وهو وارد في أربعة مواضع: موضع في سورة الأحزاب (ب ب ب ب ب) [4]، وموضع بالمجادلة: (ق ق ق ق) [2]، وموضع بالطلاق: (و و) (و ب ب) [4]
⁽¹³⁵⁾ انظر: المصباح للشهروري/4/19، وجامع البيان للداني/3/1484، والكفاية الكبرى/257، والمستنير لابن سوار/2/371، وبستان الهداة/1/178
⁽¹³⁶⁾ انظر: النشر في القراءات العشر/2/971

⁽¹³⁷⁾ انظر: السبعة لابن مجاهد/518، والمصباح للشهروري/4/19، وجامع البيان للداني/3/1484، والكفاية الكبرى/257، والمستنير لابن سوار/2/371

الموضع الخامس والثلاثون: قوله تعالى: (ثَقَّفْ) [يس: 1-2]، وقوله تعالى: (ثُزُّرُ) [القلم: 1]، روى ابن فليح القراءة بالإدغام في الموضعين،⁽¹³⁹⁾ موافقاً بذلك البيزي في أحد وجهيه.⁽¹⁴⁰⁾

الموضع السادس والثلاثون: قوله تعالى: (چ ي د ذة) [الزخرف: 51]، روى ابن فليح القراءة بفتح الياء،⁽¹⁴¹⁾ موافقاً بذلك البيزي.⁽¹⁴²⁾

الموضع السابع والثلاثون: قوله تعالى: (ي يئج) [الأحقاف: 12]، روى ابن فليح القراءة بتاء الخطاب،⁽¹⁴³⁾ وهي قراءة البيزي بخلف عنه.⁽¹⁴⁴⁾

الموضع الثامن والثلاثون: قوله تعالى: (ي ي ب) [محمد: 16]، روى ابن فليح القراءة بمد الهمزة،⁽¹⁴⁵⁾ وهي قراءة جميع القراء ما عدا البيزي، فقد قرأ بالوجهين: بقصر الهمزة ومدّها.⁽¹⁴⁶⁾

الموضع التاسع والثلاثون: قوله تعالى: (چ ك ك چ ق: ٤١)، لا خلاف بين القراء على حذف الياء وصلأً في (چ ك چ)، أما في حالة الوقف فقد قرأ ابن فليح بالوجهين: بحذف الياء وإثباتها،⁽¹⁴⁷⁾ وبذلك قرأ ابن كثير من روايتي البيزي وقنبل، وقرأ يعقوب بإثبات الياء قولاً واحداً.⁽¹⁴⁸⁾

⁽¹³⁸⁾ وللبيزي وأبي عمرو وجه آخر وهو إبدال الهمزة ياء ساكنة، وقرأ بقية العشرة وهم الكوفيون وابن عامر بياء ساكنة بعد الهمزة المكسورة على وزن (الغازي والرامي). انظر: النشر في القراءات العشر 972/2

⁽¹³⁹⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط 177/1، والمصباح للشهروزي 51/2، والمبسوط لابن مهران 368، وجامع البيان للداني 1514/3، والكفاية الكبرى 264، والمستنير لابن سوار 389/2، والجامع لابن فارس 462/2، وسوق العروس 175 وما بعدها

⁽¹⁴⁰⁾ وهي قراءة هشام والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، واختلف عن البيزي ونافع وابن ذكوان وعاصم، فورد عنهم القراءة بالوجهين: الإظهار والإدغام، وقرأ أبو عمرو وقنبل وهمزة وأبو جعفر بالإظهار انظر: النشر في القراءات العشر 1178/4

⁽¹⁴¹⁾ انظر: جامع البيان للداني 1579/3، وغاية الاختصار 344

⁽¹⁴²⁾ وهي قراءة نافع وأبي عمرو وأبي جعفر، وقرأ بقية العشرة بإسكان الياء انظر: النشر في القراءات العشر 1502/4

⁽¹⁴³⁾ انظر: الجامع لابن فارس 493/3 - الكفاية الكبرى 377/2 - المبهج 741/2 - المستنير 445/2 - المصباح 2150/4 - غاية الاختصار 632/3 - 633، وبستان الهداة لابن الجندي 541، وسوق العروس 673

⁽¹⁴⁴⁾ ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ بقية العشرة بياء الغيبة، وهو الوجه الثاني للبيزي، انظر: النشر في القراءات العشر 1909/5

⁽¹⁴⁵⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط 744/2، والمصباح للشهروزي 150/4، وجامع البيان للداني 1592/3، والكفاية الكبرى 286، والمستنير لابن سوار 449/2

⁽¹⁴⁶⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1911/5

⁽¹⁴⁷⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط 752/2، والمستنير لابن سوار 458/2، والكفاية الكبرى 289، والمصباح الزاهر 176/4، والجامع في القراءات العشر لابن فارس 504، وسوق العروس 685

⁽¹⁴⁸⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1449/4

وأما في ج ك ج فقد قرأ ابن فليح بالوجهين: بإثبات الياء في الحاليين، وإثباتها وصلًا وحذفها وقفًا،⁽¹⁴⁹⁾ وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثباتها في الحاليين، وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بإثباتها وصلًا، وبقية العشرة بحذفها في الحاليين.⁽¹⁵⁰⁾

الموضع الأربعون: قوله تعالى: (تَو تُو تِي تِي نِي نِي) [القمر: 6]، روى ابن فليح القراءة بحذف الياء في الحاليين،⁽¹⁵¹⁾ موافقًا بذلك قنبل.⁽¹⁵²⁾

الموضع الحادي والأربعون: قوله تعالى: ج ئي بج بخ ج [المعارج: 10]، روى ابن فليح القراءة بفتح الياء،⁽¹⁵³⁾ موافقًا بذلك قنبلًا والبزي في أحد وجهيه.⁽¹⁵⁴⁾

الموضع الثاني والأربعون: قوله تعالى: (ز ز ز ث) [القيامة: 1]، روى ابن فليح القراءة بإثبات الألف بعد اللام،⁽¹⁵⁵⁾ وهي قراءة البزي بخلف عنه، وقرأ قنبل بحذف الألف التي بعد اللام، وهو الوجه الثاني للبزي.⁽¹⁵⁶⁾

الموضع الثالث والأربعون: قوله تعالى: (ج ج ج ج) [الفجر: 9]، قرأ ابن فليح بإثبات الياء وصلًا، واختلف عنه حالة الوقف، فورد عنه الحذف والإثبات،⁽¹⁵⁷⁾ وبذلك وردت الرواية عن قنبل.⁽¹⁵⁸⁾

⁽¹⁴⁹⁾ انظر: جامع البيان للداني 1601/3، والمستنير لابن سوار 458/2، والكفاية الكبرى 289، والمصباح الزاهر 168/4، وبستان الهداة 346/1

⁽¹⁵⁰⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1917/5

⁽¹⁵¹⁾ انظر: جامع البيان للداني 1618/4، والمبسوط 422، والمنتهى للخزاعي 989/2، وسوق العروس 694

⁽¹⁵²⁾ وهي قراءة قالون وابن عامر والكوفيين، وقرأ البزي ويعقوب بإثبات الياء في الحاليين، وقرأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء وصلًا، انظر: النشر في القراءات العشر 1925/5

⁽¹⁵³⁾ انظر: جامع البيان للداني 1658/4، الكفاية الكبرى 307-المبسوط/446 - المبهج 848/2 - المستنير 500/2

⁽¹⁵⁴⁾ وقرأ بضم الياء أبو جعفر والبزي بخلف عنه، وبقية العشرة بفتح الياء، انظر: النشر في القراءات العشر 1947/5

⁽¹⁵⁵⁾ انظر: جامع البيان للداني 1673/3، والجامع لابن فارس 551-الكفاية الكبرى 403-المبسوط/277 - المبهج 794/2 - المستنير 509/2 - غاية الاختصار 698

⁽¹⁵⁶⁾ وقراءة بقية العشرة بإثبات الألف، انظر: النشر في القراءات العشر 1729/5

⁽¹⁵⁷⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط 812/2، والمصباح للشهروري 319/4، وجامع البيان للداني 1701-1702، والكفاية الكبرى 319، والمستنير لابن سوار 531/2، والجامع للفارسي 573، والمنتهى للخزاعي 1041/2

⁽¹⁵⁸⁾ وقرأ ورش بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا، وقرأ البزي ويعقوب بإثبات الياء في الحاليين، وقرأ بقية العشرة بحذف الياء في الحاليين، انظر: النشر في القراءات العشر 1562/4

الموضع الرابع والأربعون: قوله تعالى: (كَّ كَّ) [الفجر:15]، وقوله تعالى: (ه هـ) [الفجر:16]، قرأ ابن فليح بحذف الياء في الكلمتين وصلاً ووقفاً،⁽¹⁵⁹⁾ موافقاً بذلك قنبل.⁽¹⁶⁰⁾

الموضع الخامس والأربعون: قوله تعالى: (كَّ كَّ) [العلق:7]، قرأ ابن فليح بهمزة ممدودة،⁽¹⁶¹⁾ وهي قراءة جميع القراء ما عدا قنبل، فقد قرأ بوجهين: بقصر الهمزة ومدّها.⁽¹⁶²⁾

الموضع السادس والأربعون: قوله تعالى: ج ف ف ج [الكافرون: ٦] ، روى ابن فليح القراءة بإسكان الياء،⁽¹⁶³⁾ موافقاً بذلك قنبلاً والبزّي في أحد وجهيه.⁽¹⁶⁴⁾

المبحث الثالث: الأوجه التي خالف فيها قراءة ابن كثير من طرق الطيبة ووافق أحد الأوجه المتواترة

الموضع الأول: قوله تعالى: ج هـ هـ ج⁽¹⁶⁵⁾ روى ابن فليح القراءة بإبدال الهمزة ياءً،⁽¹⁶⁶⁾ وهي قراءة أبي جعفر، وقرأ بقية العشرة بالهمز.

الموضع الثاني: لفظ (ث) حيث وقع،⁽¹⁶⁷⁾ روى ابن فليح القراءة بكسر الغين،⁽¹⁶⁸⁾ وهي قراءة شعبة وحمزة، وقرأ بقية العشرة بضم الغين.⁽¹⁶⁹⁾

⁽¹⁵⁹⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط 812/2، والمصباح للشهرزوري 329/4، وجامع البيان للداني 1702/4، والمبسوط 472/2 والغاية لابن مهران/295، والكفاية الكبرى/319، والمستنير لابن سوار 532/2،
⁽¹⁶⁰⁾ وهي قراءة ابن عامر والكوفيين، وقرأ البزّي ويعقوب بإثبات الياء في الحالين، وقرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو بخلف عنه بإثبات الياء وصلاً وحذفها وفقاً انظر: النشر في القراءات العشر 1560/4
⁽¹⁶¹⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط 816/2، والمصباح للشهرزوري 341/4، وجامع البيان للداني 1711/4، والكفاية الكبرى/322، والمستنير لابن سوار 538/2
⁽¹⁶²⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1967/5
⁽¹⁶³⁾ انظر: السبعة لابن مجاهد 699/، وجامع البيان للداني 1728/3
⁽¹⁶⁴⁾ وقرأ بفتح الياء نافع وهشام وحفص والبزّي بخلف عنه، انظر: النشر في القراءات العشر 1972/4
⁽¹⁶⁵⁾ في سور البقرة [264]، والنساء [38]، والأنفال [48]
⁽¹⁶⁶⁾ انظر: الجامع/159، الكفاية الكبرى/151-205، المبهج 415/2، المستنير 488/1-64/2، المصباح 1455/3، غاية الاختصار/213، وسوق العروس/280
⁽¹⁶⁷⁾ وهو وارد في خمسة مواضع: موضعان في سورة المائدة [109-116]، ، وموضع في سورة التوبة [78]، وموضع في سورة سبأ [48]،
⁽¹⁶⁸⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط 402/1، والمصباح للشهرزوري 115/3، وجامع البيان للداني 906/2، والمبسوط/143، والكفاية الكبرى/126، والمستنير لابن سوار 52/1، والجامع لابن فارس/239، والمنتهى للخزاعي/668/2، غاية الاختصار/426، والكامل للهنذلي/501، وبستان الهداة 437/1، وتفسير النيسابوري/26/3

الموضع الثالث: قوله تعالى: (ب پ پ) [الأنعام:143]، روى ابن فليح القراءة بإسكان العين،⁽¹⁷⁰⁾ وهي قراءة نافع وأبي جعفر والكوفيين وهشام بخلف عنه، وقرأ بقية العشرة بفتح العين، وهو الوجه الثاني لهشام.⁽¹⁷¹⁾

الموضع الرابع: قوله تعالى: (ق ف ق) [الأعراف:98]، روى ابن فليح القراءة بفتح الواو،⁽¹⁷²⁾ وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب والكوفيين، وقرأ بقية العشرة بإسكان الواو.⁽¹⁷³⁾

الموضع الخامس: قوله تعالى: ﴿حَتَّى تُؤْتُونَ﴾ [يوسف:98]، روى ابن فليح القراءة بحذف الياء في الحاليين،⁽¹⁷⁴⁾ وهي قراءة نافع وابن عامر والكوفيين، وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء وصلماً، وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثباتها في الحاليين.⁽¹⁷⁵⁾

الموضع السادس: قوله تعالى: ك ك [الرعد: 9]، روى ابن فليح القراءة بحذف الياء في الحاليين،⁽¹⁷⁶⁾ وبذلك قرأ جميع القراء ما عدا ابن كثير ويعقوب فإنهم يثبتون الياء في الحاليين.⁽¹⁷⁷⁾

الموضع السابع: (ز) حيث جاء نحو: (ج ج ج) [الرعد: 7]، و(خم) حيث جاء أيضاً نحو: (جم حج حم خج خج خم) [الرعد: 34]، و(پ) في قوله تعالى: (و و و ي ي پ) [الرعد: 11]، و(چ) في قوله تعالى: (چ چ چ [النحل: 96]، روى ابن فليح القراءة بحذف الياء في الحاليين في هذه المواضع من كتاب جامع

⁽¹⁶⁹⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 5/1626

⁽¹⁷⁰⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط 1/501، والمصباح للشهروزي 3/316، وجامع البيان للداني 3/1067، والمبسوط لابن مهران/204 والغاية لابن مهران/151، والكفاية الكبرى/168، والمستنير لابن سوار 1/142، والجامع لابن فارس/304، والمنتهى للخزاعي 2/693، وغاية الاختصار/490، و تفسير النيسابوري 3/176

⁽¹⁷¹⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 5/1698-1699

⁽¹⁷²⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط 1/509، والمصباح للشهروزي 3/342، وجامع البيان للداني 3/1095، والمبسوط لابن مهران/211 والغاية لابن مهران/156، والكفاية الكبرى/172، والمستنير لابن سوار 1/153، والمنتهى للخزاعي 2/704، وبستان الهداة لابن الجندي/567، وغاية الاختصار/496، وتفسير النيسابوري 3/290

⁽¹⁷³⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 5/1707

⁽¹⁷⁴⁾ انظر: جامع البيان للداني 3/1241، والمبهج لسبط الخياط 2/570 والكفاية الكبرى/282، والمنتهى للخزاعي 2/767، وسوق العروس/351

⁽¹⁷⁵⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 4/1541

⁽¹⁷⁶⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط 2/574 والكفاية الكبرى/285، والمنتهى للخزاعي 2/773، وسوق العروس/364

⁽¹⁷⁷⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 4/1563

البيان، ومن كتاب المبهج لسبط الخياط،⁽¹⁷⁸⁾ وجاء التخيير لابن فليح من طريق الخزاعي بين الإثبات والحذف من كتاب المستنير والكفاية الكبرى،⁽¹⁷⁹⁾ وقرأ جميع القراء بالحذف ما عدا ابن كثير فإنه يثبت الياء وصلًا.⁽¹⁸⁰⁾

الموضع الثامن: قوله تعالى: (ج ج ج ج ج) [إبراهيم:2]، روى ابن فليح القراءة برفع الهاء من لفظ الجلالة في الابتداء وخفضها في الوصل،⁽¹⁸¹⁾ وهي قراءة رويس عن يعقوب، وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر برفع الهاء من لفظ الجلالة وصلًا وابتداءً، وقرأ بقية العشرة بالخفض في الحاليين.⁽¹⁸²⁾

الموضع التاسع: قوله تعالى: (د ثا ئا) [إبراهيم:40]، روى ابن فليح القراءة بإثبات الياء في الحاليين من كتاب جامع البيان للداني، والمبهج لسبط الخياط،⁽¹⁸³⁾ وروى أيضاً القراءة بحذف الياء في الحاليين من كتاب المصباح للشهروزي والمبسوط لابن مهران والجامع لابن فارس،⁽¹⁸⁴⁾ ، وقرأ البزي ويعقوب بإثبات الياء في الحاليين وصلًا ووقفًا، ، واختلف عن قنبل: فروى عنه ابن مجاهد الحذف في الحاليين، وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات في الوصل، والحذف في الوقف.⁽¹⁸⁵⁾ وقرأ ورش وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر بإثباتها وصلًا وحذفها وقفًا، وقرأ قالون وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.⁽¹⁸⁶⁾

⁽¹⁷⁸⁾ انظر: جامع البيان للداني 1251/3 المبهج لسبط الخياط 575/2، والمنتهى للخزاعي 774/2، و تفسير النيسابوري 136/4

⁽¹⁷⁹⁾ انظر: المستنير لابن سوار 230/2، والكفاية الكبرى/285

⁽¹⁸⁰⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1440/4

⁽¹⁸¹⁾ انظر: جامع البيان للداني 1255/3 الجامع لابن فارس/362- الكفاية الكبرى/285- المبهج 575/2- المستنير/231- المصباح

1798/4- غاية الاختصار/534، وبستان الهداة/631، والمنتهى للخزاعي 775/2، وتفسير النيسابوري 170/4

⁽¹⁸²⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1761/5

⁽¹⁸³⁾ انظر: جامع البيان للداني 1264/3، المبهج لسبط الخياط 578/2

⁽¹⁸⁴⁾ انظر: المصباح للشهروزي 487/3، والمبسوط/258 والجامع لابن فارس/364، والمنتهى للخزاعي 778/2، وينظر: تفسير النيسابوري 197/4

⁽¹⁸⁵⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1558/4

⁽¹⁸⁶⁾ انظر: المصدر السابق.

الموضع العاشر: قوله تعالى: (كَّ كَّ كَّ) [الإسراء:98]، روى ابن فليح القراءة بحذف الياء في الحاليين،⁽¹⁸⁷⁾ وهي قراءة ابن عامر والكوفيين، وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء وصلأً، وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثباتها في الحاليين.⁽¹⁸⁸⁾

الموضع الحادي عشر: قوله تعالى: (ه ه ع) و(ك ك ك) و(ك ك) و(ك ك ك) [الكهف:24-39-40-66]، روى ابن فليح القراءة بحذف الياء في الحاليين في هذه المواضع،⁽¹⁸⁹⁾ وهي قراءة ابن عامر والكوفيين، وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء وصلأً، إلا أنه وقع اختلاف في رواية ورش في قوله تعالى: (ك ك) فقرأ الأصبهاني بالإثبات والأزرق بالحذف، وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثباتها في الحاليين.⁽¹⁹⁰⁾

الموضع الثاني عشر: قوله تعالى: (چ چ چ) [لقمان:14]، روى ابن فليح القراءة بإثبات الألف بعد النون وصلأً ووقفاً،⁽¹⁹¹⁾ وهي قراءة ابن عامر وأبو جعفر ورويس عن يعقوب، وقرأ بقية العشرة بحذفها وصلأً، وإثباتها وقفاً.⁽¹⁹²⁾

الموضع الثالث عشر: قوله تعالى: (ئو ئو ئو ئو) [طه:30-31]، روى ابن فليح القراءة بإسكان ياء الإضافة وصلأً،⁽¹⁹³⁾ وهي قراءة جميع القراء ما عدا ابن كثير وأبا عمرو فقد قرءا بفتح ياء الإضافة.⁽¹⁹⁴⁾

الموضع الرابع عشر: قوله تعالى: چ ژ و [الحج: ٤٥] ، روى ابن فليح القراءة بإبدال الهمزة ياءً،⁽¹⁹⁵⁾ وهي قراءة ورش وأبي جعفر وأبي عمرو بخلف عنه، وقرأ بقية العشرة بالهمز.⁽¹⁹⁶⁾

⁽¹⁸⁷⁾ انظر: جامع البيان للداني 1297/3، والمبسوط لابن مهران/274، والمنتهى للخزاعي/800/2، وتفسير النيسابوري/364/4

⁽¹⁸⁸⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1783/5

⁽¹⁸⁹⁾ انظر: جامع البيان للداني 1330/3، والمبسوط لابن مهران/286، والمنتهى للخزاعي/816/2، وتفسير النيسابوري/402/4

⁽¹⁹⁰⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1539/4

⁽¹⁹¹⁾ انظر: جامع البيان للداني 1330/3، الجامع لابن فارس/379- الغاية لابن مهران/195- الكفاية الكبرى/301-302-المبسوط/277 -

المبجج 602/2- المستنير/266- المصباح 1849/4- غاية الاختصار/554، ويستأن الهداة/309، والمنتهى للخزاعي/804/2، وتفسير

النيسابوري/426/4

⁽¹⁹²⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1785/5

⁽¹⁹³⁾ انظر: الغاية لابن مهران/299، والمبسوط لابن مهران/294

⁽¹⁹⁴⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1515/4

الموضع الخامس عشر: قوله تعالى: (ه ه ع ع ئ ئ ك ك) [الحج:62]، وقوله تعالى: (ق ق ج ج ج ج) [لقمان:30]، قرأ ابن فليح بالوجهين بتاء الخطاب، وبياء الغيبة في الموضعين،⁽¹⁹⁷⁾ وقرأ ابن كثير من روايتي البزي وقنبل ونافع وابن عامر وشعبة وأبو جعفر بتاء الخطاب قولاً واحداً، وبقية العشرة بياء الغيبة قولاً واحداً.⁽¹⁹⁸⁾

الموضع السادس عشر: قوله تعالى: (ب ب پ پ) [النمل:36]، روى ابن فليح القراءة بإثبات الياء مفتوحة وصلماً، ساكنة وقفاً،⁽¹⁹⁹⁾ موافقاً بذلك رواية رويس عن يعقوب، أما خلاف القراءة العشرة، فقد قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص ورويس بإثبات الياء مفتوحة وصلماً، وحذفها الباقون في الوصل لالتقاء الساكنين، واختلفوا في إثبات الياء في الوقف، فأثبتها يعقوب، واختلف عن قالون وحفص وأبي عمرو وقنبل حالة الوقف بين الحذف، وإثباتها ساكنة، ووقف بقية العشرة بغير ياء.⁽²⁰⁰⁾

الموضع السابع عشر: لفظ (ه) في قوله تعالى: (ق ق ق ق) [لقمان:14]، روى ابن فليح القراءة بكسر الياء مشددة،⁽²⁰¹⁾ موافقاً لجميع القراء ما عدا ابن كثير وحفصاً، فقد قرأ ابن كثير بإسكان الياء مخففة، وقرأ حفص بفتح الياء مشددة.⁽²⁰²⁾

⁽¹⁹⁵⁾ انظر: جامع البيان للداني 1383/3، والمبسوط لابن مهران 110/1، والمستنير لابن سوار 309/2، والجامع لابن فارس 411/1، والمنتهى

للخزاعي 487/1-849/2، وسوق العروس 257/1، وتفسير النيسابوري 87/5

⁽¹⁹⁶⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 937/3-938-939

⁽¹⁹⁷⁾ انظر: جامع البيان للداني 1386/3، والمبسوط 309/3 والغاية لابن مهران 333/3

⁽¹⁹⁸⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1817/5

⁽¹⁹⁹⁾ انظر: المبهج لسبط الخياط 671/2، والمصباح للشهرزدي 670/3، وجامع البيان للداني 1447/3، والمبسوط 338/3 والغاية لابن مهران 301/3،

والكفاية الكبرى 249/2، والمستنير لابن سوار 348/2، والجامع لابن فارس 435/3، وغاية الاختصار 365/3، وبستان الهداة 333/1، والمنتهى

للخزاعي 887/2

⁽²⁰⁰⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1553/5-1555

⁽²⁰¹⁾ انظر: الجامع لابن فارس 448/4- الغاية لابن مهران 235/4- الكفاية الكبرى 346/4-المبسوط 352/4- المبهج 685/2- المستنير 365/2-

المصباح 2019/4-غاية الاختصار 358/4، وبستان الهداة 329/1، والمنتهى للخزاعي 903/2

⁽²⁰²⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1742/5-1743

الموضع الثامن عشر: قوله تعالى: (تُو تُو تُو) [الأحزاب:14]، روى ابن فليح القراءة بمد الهمزة،⁽²⁰³⁾ وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر بخلف عن ابن ذكوان ويعقوب والكوفيين، وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر بقصر الهمزة، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.⁽²⁰⁴⁾

الموضع التاسع عشر: قوله تعالى: (ئى ئى) [سبأ:14]، روى ابن فليح القراءة بألف بعد السين بدلاً من الهمز،⁽²⁰⁵⁾ وهي قراءة نافع وأبي عمرو وأبي جعفر، وقرأ ابن عامر بخلف عن هشام بهمزة ساكنة بعد السين، وقرأ بقية العشرة بهمزة مفتوحة بعد السين.⁽²⁰⁶⁾

الموضع العشرون: قوله تعالى: (ج ج ج) [الفتح:29]، روى ابن فليح القراءة بإسكان الطاء،⁽²⁰⁷⁾ وهي قراءة جميع القراء ما عدا ابن كثير من روايتي البزي وقنبل وابن ذكوان، فقد قرؤوا بفتح الطاء.⁽²⁰⁸⁾
الموضع الحادي والعشرون: قوله تعالى: (و و و) [النجم:22]، روى ابن فليح القراءة بياء من غير همز،⁽²⁰⁹⁾ وهي قراءة جميع القراء ما عدا ابن كثير من روايتي البزي وقنبل، فقد قرأ بهمزة ساكنة مكان الياء.⁽²¹⁰⁾

الموضع الثاني والعشرون: قوله تعالى: (تُو تُو تُو) [القلم:14]، روى ابن فليح القراءة بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية،⁽²¹¹⁾ وهي قراءة رويس وابن عامر بخلف عنه، وقرأ أبو جعفر

⁽²⁰³⁾ انظر: السبعة لابن مجاهد/520 وجامع البيان للداني/1493/3

⁽²⁰⁴⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1858/5

⁽²⁰⁵⁾ انظر: جامع البيان للداني/1501/3، والجامع لابن فارس/455- الغاية لابن مهران/241- الكفاية الكبرى/351-المبسوط/361- المبهج 695/2- المستنير/380-381- المصباح 2043/4- غاية الاختصار/623، والمنتهى للخزاعي/915/2، وبستان الهداة/158/1، وسوق العروس/307

⁽²⁰⁶⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1862/5

⁽²⁰⁷⁾ انظر: جامع البيان للداني/1595/3، والجامع لابن فارس/500- الغاية لابن مهران/263- الكفاية الكبرى/381-المبسوط/411 - المستنير/453/2- المصباح 2167/4- غاية الاختصار/662، وبستان الهداة/794/2، وسوق العروس/681

⁽²⁰⁸⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1914/6

⁽²⁰⁹⁾ انظر: جامع البيان للداني/1612/3، والجامع لابن فارس/510- الغاية لابن مهران/267- الكفاية الكبرى/385-المبسوط/419- المبهج 758/2- المستنير/463/2- المصباح 2189/4- غاية الاختصار/669، والمنتهى للخزاعي/986/2، وبستان الهداة/144/1

⁽²¹⁰⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 948/3

⁽²¹¹⁾ انظر: الجامع لابن فارس/538- الكفاية الكبرى/398- المبهج 202/1- المستنير/496/2- المصباح 989/2- 2255/4- غاية الاختصار/225

كذلك لكن مع إدخال ألف بينهما، وهو الوجه الثاني لابن عامر، وقرأ شعبة وحمزة وروح بهزتين محقتين،⁽²¹²⁾ زاد له في المبهج وجهاً آخر، وهو القراءة بهمزة واحدة على الخبر،⁽²¹³⁾ وبذلك قرأ بقية العشرة.⁽²¹⁴⁾

الموضع الثالث والعشرون: قوله تعالى: (بح بخ بم) [نوح:28]، روى ابن فليح القراءة بفتح ياء الإضافة،⁽²¹⁵⁾ وهي قراءة هشام وحفص، وقرأ بقية العشرة بالإسكان.⁽²¹⁶⁾

الموضع الرابع والعشرون: قوله تعالى: (ب) [قريش:2]، روى ابن فليح القراءة بحذف الياء التي بعد الهمزة،⁽²¹⁷⁾ وهي قراءة أبي جعفر، وقرأ بقية العشرة بإثبات الياء.⁽²¹⁸⁾

الموضع الخامس والعشرون: قرأ ابن فليح بضم الهاء من ضمير التثنية والجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة،⁽²¹⁹⁾ نحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾، [الفاحة: 7] و﴿عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: 230]، و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة: 228]، و﴿فِيهِنَّ﴾ [البقرة: 197]، و﴿فِيهِمْ﴾ [البقرة: 129]، و﴿فِيهِمَا﴾ [البقرة: 269]، وهي قراءة يعقوب، وقرأ بقية العشرة بكسر الهاء، إلا ما ورد عن حمزة في ضم الهاء في ثلاث كلمات (﴿عَلَيْهِمْ﴾-﴿الْيَوْمِ﴾-﴿لَدَيْهِمْ﴾).⁽²²⁰⁾

المبحث الرابع: الأوجه التي خالف فيها القراء العشرة

الموضع الأول: قوله تعالى: ﴿وَوَدَّ الْأَعْرَافَ﴾ [١٤٣]، روى ابن فليح القراءة بفتح ياء الإضافة،⁽²²¹⁾ واتفق القراء العشرة على إسكانها.⁽²²²⁾

⁽²¹²⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 889-888/3

⁽²¹³⁾ انظر: المبهج 203/1

⁽²¹⁴⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 889-888/3

⁽²¹⁵⁾ انظر: المصباح 2271/4

⁽²¹⁶⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1517/4

⁽²¹⁷⁾ انظر: جامع البيان للداني 1723/3، والجامع لابن فارس 577/، والكفاية الكبرى/416، والمبهج 823/2-المستنير 544/2-المصباح

2366/4، وغاية الاختصار/726، وبستان الهداة/853/1

⁽²¹⁸⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 1971/4

⁽²¹⁹⁾ انظر: جامع البيان 414/1، والكفاية الكبرى لأبي العز/173، وسوق العروس/469

⁽²²⁰⁾ انظر: النشر في القراءات العشر 687/3

⁽²²¹⁾ انظر: جامع البيان للداني 1130/3، والجامع لابن فارس 159/، والكفاية الكبرى/153، والمبهج 194/1-، والمستنير 491/1، والمصباح

985/2-وغاية الاختصار/207، وبستان الهداة/171/2، والمنتهى للخزاعي/1045/2

الموضع الثاني: قوله تعالى: (ب) [قریش:2]، روى ابن فليح القراءة بإسكان اللام وحذف الألف بعدها (إِلْفِهِم) (223)

الموضع الثالث: قوله تعالى: چ و و چ [يونس: 94]، روى ابن فليح القراءة بحذف الهمز (يَقْرُونَ). (224)

الموضع الرابع: روى ابن فليح القراءة بتسهيل الهمزة المكسورة بعد ألف، وذلك فيما كان على وزن فاعل وفاعلة وتثنيتهما وجمعهما، وما كان على وزن فعائل، (225) نحو: ﴿ذَائِمٌ﴾ [الرعد: 35]، و﴿جَائِرٌ﴾ [النحل: 9]، و﴿قَائِمَةٌ﴾ [آل عمران: 113]، و﴿طَائِفَةٌ﴾ [آل عمران: 69]، و﴿ذَائِمُونَ﴾ [المعارج: 23] و﴿التَّائِبُونَ﴾ و﴿السَّائِحُونَ﴾ [التوبة: 112]، و﴿الصَّائِمِينَ﴾ [الأحزاب: 35]، و﴿تَائِبَاتٍ﴾، و﴿سَائِحَاتٍ﴾ [التحریم: 5]، و﴿الْمَدَائِنِ﴾ [الأعراف: 111]، و﴿قَبَائِلَ﴾ [الحجرات: 13]، و﴿شَعَائِرَ﴾ [البقرة: 158]، و﴿بَصَائِرُ﴾ [الأنعام: 104]، ويقاس على ذلك، ومنه ما أشار إليه ابن الجزري في قوله تعالى (كَدْ ج [المعارج: 1]: « وَأَنْفَرَدَ النَّهْرَوَانِي عَنِ الْأُضْبَهَانِي عَن وَرَشٍ بِتَسْهِيلٍ (كَدْ ج سَائِلٌ بَيْنَ بَيْنَ، هَذَا الْمَوْضِعِ خَاصَّةً، وَكَذَا رَوَاهُ الْخَزَاعِيُّ عَنِ ابْنِ فُلَيْحٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ، وَسَائِرُ الرُّوَاةِ عَنِ الْأُضْبَهَانِي عَلَى خِلَافِهِ» (226).

(222) انظر: النشر في القراءات العشر 1507/6

(223) انظر: جامع البيان للداني 1723/3، والغاية لابن مهران/294، والمبسوط/478- المستنير/2-545- المصباح 2367/4 وبستان الهداة/1-853، والمنتهى للخزاعي/2-1045

(224) انظر: المصباح للشهروري 918/3

(225) انظر: جامع البيان للداني 1130/3، والجامع لابن فارس/320، والغاية لابن مهران/298، والكفاية الكبرى/256، والمبسوط/219 - المبهج 521/2- المستنير/2-164- المصباح 1679/4- غاية الاختصار/344، وبستان الهداة/1-316، والمنتهى للخزاعي/2-717، وسوق العروس/285-

(226) النشر في القراءات العشر 1946/5

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الرسل وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإني لا أدعي الكمال فيما كتبتّه وجمعتّه عن رواية الإمام ابن فليح عن الإمام ابن كثير، فالكمال لله وحده، وليس هذا إلا عملاً متواضعاً أقدمه، اجتهدت فيه قدر المستطاع، ومن خلال معاشتي لهذ البحث خلصت إلى بعض النتائج:

- أن الإمام ابن فليح إمام من أئمة القراء، ظهر جلياً عنايته بقراءة الإمام ابن كثير، وكان يقول: قرأت على أكثر من ثمانين شيخاً، منهم من قرأت عليه، ومنهم من سألته عن الحروف المكية.
- تعتبر رواية الإمام ابن فليح أشهر رواية عن الإمام ابن كثير بعد روايتي البزي وقنبل بدليل الإجماع عليها في كتب المتقدمين ممن توسع في الروايات على مختلف العصور وتنوع الأزمنة.
- تعتبر رواية الإمام ابن فليح عن الإمام ابن كثير من الروايات التي صح سندها، وتوافر نقلها إلى عصر ابن الجزري، إلا أن ذلك لا يكفي في أن تكون الرواية متواترة.
- أغلب قراءات الإمام ابن فليح جاءت متوافقة مع قراءة الإمام ابن كثير المكي، سواء كانت الموافقة للراويين، أو لأحدهما، أو لأحد الأوجه عن الراوي.
- المواضع التي وافق فيها ابن فليح القراء العشرة تعد صحيحة مقروء بها؛ لموافقتها الروايات المتواترة عن القراء العشرة، فهي صحيحة من أسانيدهم وطرقهم، لا من إسناد رواية ابن فليح.
- قلة المواضع التي خالف فيها ابن فليح القراء العشرة، والتي عدت من الشاذ، وجلّها من باب تسهيل الهمزات المفردة، إذ ليس من مذهب الإمام ابن كثير من روايتي البزي وقنبل التسهيل في هذا النوع، وعد ابن الجزري أن أكثر ما يرد من تخفيف الهمز هو من رواية ابن فليح عن ابن كثير،⁽²²⁷⁾ ولهذا اعتبر العلماء والشرح أن تسهيل الهمزة الموحدة من كلمة للبزي في قوله تعالى: (ث)، خروج عن القاعدة، وليس من مذهبه.

⁽²²⁷⁾ ينظر: النشر في القراءات العشر 1024/4

قائمة المصادر والمراجع

- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، حققه وعلق عليه: محمد بن مجقان الجزائري، دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى، 1420هـ.
- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لأبي العز القلانسي، تحقيق: عمر حمدان الكبسي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1404هـ.
- بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة في القراءات الثلاث عشر واختيار اليزيدي، للإمام ابن الجندي، تحقيق: د. حسين العواجي، رسالة ماجستير، قسم القراءات، الجامعة الإسلامية، 1416هـ.
- التبصرة في قراءات الأئمة العشرة، للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي، تحقيق: د. رحاب محمد مفيد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1428هـ.
- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه وراجعته: أوتوير تزل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ.
- الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش المعروف بجامع ابن فارس، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود دار ابن حزم.
- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: عبدالرحيم الطرهوني ود. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، 1427هـ.
- جامع القراءات، لأبي بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الروذباري، تحقيق: د. حنان العنزي، بتمويل من كرسي الشيخ يوسف جميل-جامعة طيبة، الطبعة الأولى، 1438هـ.
- السبعة في القراءات: للإمام ابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، 1400هـ.
- الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي المالكي، دراسة وتحقيق: د. مصطفى عدنان محمد سلمان مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، الطبعة الأولى، 1424هـ - 2004م.

- سوق العروس، لأبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري، رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه-
قسم القراءات- جامعة أم القرى، للباحث: محمد عبدالعزيز القبيسي، من أول باب الاستعاذة إلى
آخر سورة النساء، 1435هـ
- سوق العروس، لأبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري، رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه-
قسم القراءات- جامعة أم القرى، للباحث: حامد الأنصاري، من أول باب سورة المائدة إلى آخر
الكتاب، 1435هـ
- سوق العروس، لأبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري، رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه-
قسم القراءات- جامعة أم القرى، للباحث: معاذ صفوت، من أول باب الأسانيد إلى باب الاستعاذة ،
1435هـ
- الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق: محمد
غياث الجنباز راجعه فضيلة الشيخ سعيد عبد الله العبد الله، طبع بشركة العبيكان للطباعة والنشر،
الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني
القطار، تحقيق: د. أشرف طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، الطبعة الأولى،
1414هـ.
- غاية النهاية في طبقات القراء: لأبي الخير محمد بن الجزري، عني بنشره: ج. برجستر استر،
دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 1402هـ.
- غرائب القرآن ورغائب الفرقان المؤلف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي
النيسابوري، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات ،دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ.
- الكامل في القراءات الخمسين، يوسف بن جبارة الهذلي، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبدالله،
دار سما الكتاب، حلوان، الطبعة الأولى، 1435هـ-2014م
- الكفاية الكبرى في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي،
تحقيق: عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م - ١٤٢٨ هـ

-الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها: لمكي بن أبي طالب، تحقيق د.محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، 1418هـ.

-اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: أبو عبدالله محمد بن الحسن الفاسي، تحقيق: عبدالرزاق بن علي إبراهيم موسى، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، 1426هـ.

- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة الأولى، 1981م

- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط البغدادي الحنبلي، المحقق: د. عبد العزيز بن ناصر السبر رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ.

-المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، تحقيق: ا.د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري دار الحضارة للنشر والتوزيع ١٤٣٥هـ، الرياض.

- المستتير في القراءات العشر، لأبي طاهر أحمد بن علي بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي، تحقيق: د. عمار أمين الدود دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: بشار عواد، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1404هـ.

- المنتهى في القراءات الخمس عشرة، لأبي الفضل الخزاعي، تحقيق: د. محمد شفاعت رباني، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1434هـ

- النشر في القراءات العشر: أبو الخير محمد بن الجزري، راجعه على الضباع، دار الفكر للنشر والتوزيع.

-النشر في القراءات العشر، تحقيق: د. السالم الشنقيطي، نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

